فيه قلب له وتحويل عما كان عليه فكأنه يشير الى اشتقاقه
كما يأتي وفي القوافي متعلق بأكفات والقوافي جمع قافية
قال في الطائي اشتقاقها من قفا يقفو إذا تبع فهي تقفو أثر
كل بيت أو تقفوا أثرا خواتها والأول أولى لأن البيت الأول
من القصيدة لا يصح فيه المعنى الثاني وعلى كلا القولين
فهي فاعلة على بابها وقيل لأن الشاعر يقفوها أي يجري
في البيت الأول على السجية ثم يتبعها في سائر الأبيات فهي
فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى مرضية ويعزى هذا
القول لأبي موسى وهو الحامض وفيها عند أرباب هذا الشأن
اثنا عشر قولا مذكورة في كتب القوم أرجحها ما ذهب إليه الخليل — في حد القافية اثنا عشر قولا
والجرمي أنها من آخر ساكن في البيت الى أول ساكن قبله
مع حركة ما قبله سواء كان كلمة أو بعضها أو أكثر منها فالأول
كقول امرئ القيس « اذا جاش فيه حميه غلى مرجل »
والثاني كقوله أيضا « ويلوي بأثواب العنيف المثقل »
والثالث كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل
وقوله يشبهه بضم حرف المضارعة مضارع أشبه أي يماثله
والاقواء فاعله وفي الخلاف متعلق بيشبهه يعني أن الاقواء
يماثل الاكفاء في المخالفة وكلام الناظم يحتمل الجريان على مذهب
الخليل فتكون المماثلة تامة أي يماثله في مخالفة الحركتين كما حمل عليه
شارح الأصل كلام أبي العباس ويحتمل الجريان على مذهب الجمهور
وتكون المشاركة في مطلق المخالفة لا في نوعها فيختص الاكفاء بمخالفة
الحرفين والاقواء بمخالفة الحركتين وهذا هو الذي تشهد له الأمثلة
التي أوردها وصرح به في غير هذا النظم ونقله عنه شارح الخزرجية
[illegible] الأول قال في [illegible] الاقواء جائز للمولدين ارتكابه دون
الاكفاء ومنعهما معا جماعة من المتأخرين وعليه شارح الخزرجية

والحاجبية

والحاجبية . الثاني قال في القاموس أقوى استغنى وافتقر ضد
والحبل جعل بعضه أغلظ من بعضه والشعر خالف قوافيه برفع
بيت وجر آخر وقلت قصيدة لهم بلا إقواء وأما الإقواء بالنصب
فقليل . الثالث الهمزة في الأكفاء أصلية ليست مبدلة عن شيء
وفي الاقواء مبدلة عن واو وأصله الاقواو فأبدلت الطرفة بعد ألف
زائدة وقيل عن ياء . الرابع قال في الوافي الاكفاء مأخوذ من الاكفاء
الذي معناه الانقلاب لأن الشاعر ينقلب بالروي عن طريقه ومثله في
الدموري شارح الخزرجية وكأن الناظم الى هذا أشار بقوله . ونحوه الاكفاء
كما قدمناه وقال صدر الأفاضل في الضرام اشتقاق الاكفاء من
أكفأت البيت إذا جعلت له كفاء وهو كساء يطرح حول الخباء كالإزار
حتى يبلغ الأرض وهو مخالف للبيت فشبه بمخالفته مخالفة بعض الروي
لبعض أو من أكفأت القوم إذا أرادوا وجها فصرفتهم الى غيره لأنه
صرف للروي عن وجه أو من المكافأة بمعنى المماثلة كأن الشاعر ماثل بين
الحرفين وهذا أبعدها وان ارتضاه الدموري وقال عليه الناس اليوم
وأما الاقواء فاشتقاقه من أقوت الدار إذا خلت فكأن الشاعر أخلى
أحد البيتين عما كان له أو من أقوى الفاتل حبله إذا خالف بين قواه ثم
مثل الناظم الاكفاء على طريقة الجمهور فقال

ومثله ما قاله أعرابي — ولم تلفه في القول ذا صواب
[illegible] — المطعمه [illegible] والطعام

أقول ومثله مبتدأ أي مثاله وما قاله أعرابي خبره وما موصولة أي المثال الذي
قاله ويجوز كونها مصدرية أي قول الأعرابي ويجوز كونها موصوفة أي شعر
قاله أعرابي والأعرابي بفتح الهمزة منسوب الى الأعراب وهم سكان البوادي
من العرب وقوله ولم تلفه في القول ذا صواب . الجار متعلق بصواب
بعده أي لم تلفه ذا صواب في القول أي لم تلفه مصيبا والجملة حالية
أي والحالة أنه غير مصيب في قوله لارتكابه مثل هذا العيب الذي

Copyright © King Saud University